فيجازيكم به ولا تركنوا تميلوا الى الذين ظلموا بمودة او مداهنة او رضى باعمالهم فتمسكم
تصيبكم النار وما لكم من دون الله اي غيره من زائدة اولياء يحفظونكم منه ثم لا تنصرون
تمنعون من عذابه واقم الصلوة طرفي النهار الغداة والعشي اي الصبح والظهر والعصر
وزلفا جمع زلفة اي طائفة من الليل اي المغرب والعشاء ان الحسنات كالصلوات الخمس
يذهبن السيئات الذنوب الصغائر نزلت فيمن قبل اجنبية فاخبره صلى الله عليه وسلم
فقال الي هذا فقال لجميع امتي كلهم رواه الشيخان ذلك ذكرى للذاكرين واصبر يا محمد على
اذى قومك او على الصلوة فان الله لا يضيع اجر المحسنين بالصبر على الطاعة فلولا فهلا
كان من القرون الامم الماضية من قبلكم اولوا بقية اصحاب دين وفضل ينهون عن الفساد
في الارض المراد به النفي اي ما كان فيهم ذلك الا قليلا ممن انجينا منهم نهوا فنجوا ومن
للبيان واتبع الذين ظلموا بالفساد او ترك النهي ما اترفوا نعموا فيه وكانوا مجرمين
وما كان ربك ليهلك القرى بظلم منه لها واهلها مصلحون مؤمنون ولو شاء ربك
لجعل الناس امة واحدة اهل دين واحد ولا يزالون مختلفين في الدين الا من رحم
ربك اراد لهم الخير فلا يختلفون فيه ولذلك خلقهم اي اهل الاختلاف له واهل الرحمة
لها وتمت كلمة ربك وهي لاملان جهنم من الجنة الجن والناس اجمعين وكلا نصب
بنقص وتنوينه عوض عن المضاف اليه اي كل ما يحتاج اليه نقص عليك من انباء الرسل
ما بدل من كلا نثبت نطمئن به فؤادك قلبك وجاءك في هذه الانباء او الايات
الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين خصوا بالذكر لانتفاعهم بها في الايمان بخلاف الكفار
وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم حالتكم انا عاملون على حالتنا تهديد لهم
وانتظروا عاقبة امركم انا منتظرون ذلك ولله غيب السموات والارض اي علم
ما غاب فيهما واليه يرجع بالبناء للفاعل يعود وللمفعول يرد الامر كله فينتقم
ممن عصى فاعبده وحده وتوكل عليه ثق به فانه كافيك وما ربك بغافل عما تعملون
وانما يؤخرهم لوقتهم وفي قراءة بالفوقانية سورة يوسف مكية مائة واحدى عشرة آية
بسم الله الرحمن الرحيم الر الله اعلم بمراده بذلك تلك

وفي الحديث من دعا لظالم بالبقاء فقد احب ان يعصى الله في ارضه

اشارة الى قوله فاستقم وما بعده وقيل الى القرآن

وهو دليل ظاهر على ان الامر غير الارادة وانه تعالى لم يرد الايمان من كل احد وان ما اراده يجب وقوعه

ان كان الضمير للناس فالاشارة الى الاختلاف واللام للعاقبة او اليه والى الرحمة وان كان لمن فالى الرحمة

يعني كل نوع من انواع القصص نقص عليك ... ما نثبت به فؤادك من انباء الرسل

[illegible]

هذه الايات آيات الكتاب القرآن والاضافة بمعنى من المبين المظهر للحق من الباطل انا انزلناه
قرآنا عربيا بلغة العرب لعلكم يا اهل مكة تعقلون تفهمون معانيه نحن نقص عليك احسن
القصص بما اوحينا بايحائنا اليك هذا القرآن وان مخففة اي وانه كنت من قبله لمن الغافلين
اذكر اذ قال يوسف لابيه يعقوب يا ابت بالكسر دلالة على ياء الاضافة المحذوفة والفتح دلالة
على الف محذوفة قلبت عن الياء اني رأيت في المنام احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم
تاكيد لي ساجدين جمع بالواو والنون للوصف بالسجود الذي من صفات العقلاء قال
يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا يحتالوا في هلاكك حسدا لعلمهم
بتأويلها من انهم الكواكب والشمس امك والقمر ابوك ان الشيطان للانسان عدو مبين
ظاهر العداوة وكذلك كما رأيت يجتبيك يختارك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث تعبير الرؤيا
ويتم نعمته عليك بالنبوة وعلى آل يعقوب اولاده كما اتمها بالنبوة على ابويك من قبل
ابراهيم واسحق ان ربك عليم بخلقه حكيم في صنعه بهم لقد كان في خبر يوسف واخوته
وهم احد عشر آيات عبرة للسائلين عن خبرهم اذكر اذ قالوا اي بعض اخوة يوسف لبعضهم
ليوسف مبتدأ واخوه شقيقه بنيامين احب خبر الى ابينا منا ونحن عصبة جماعة
ان ابانا لفي ضلال خطأ مبين بين بايثارهما علينا اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا اي
بارض بعيدة يخل لكم وجه ابيكم بان يقبل عليكم ولا يلتفت لغيركم وتكونوا من بعده
اي بعد قتل يوسف او طرحه قوما صالحين بان تتوبوا قال قائل منهم هو يهوذا لا تقتلوا
يوسف والقوه اطرحوه في غيابة الجب مظلم البئر وفي قراءة بالجمع يلتقطه بعض
السيارة المسافرين ان كنتم فاعلين ما اردتم من التفريق فاكتفوا بذلك قالوا
يا ابانا ما لك لا تأمنا على يوسف وانا له لناصحون لقائمون بمصالحه ارسله معنا غدا
الى الصحراء نرتع ونلعب بالنون والياء فيهما ننسع وننشط وانا له لحافظون قال اني
ليحزنني ان تذهبوا اي ذهابكم به لفراقه واخاف ان ياكله الذئب المراد به الجنس وكانت
ارضهم كثيرة الذئاب وانتم عنه غافلون مشغولون قالوا لئن لام قسم اكله الذئب
ونحن عصبة جماعة انا اذا لخاسرون عاجزون فارسله معهم فلما ذهبوا به واجمعوا

[illegible]

مع مزيد الفصاحة لم يخطر ببالكم ولم يقرع سمعكم قط

استئناف ببيان حالهم التي رآهم عليها فلا تكرار

كلام مبتدأ خارج عن التشبيه [illegible]

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)